بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ
جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن
ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور رواه في
البخاري الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله
قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك وأقول
قريب ما يدريني لعلي لا ابلغه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في
كتاب الوفاء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم
وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله رواه الترمذي
وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين
يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد فقال اتدرون ما هذا قالوا الله

ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل
يتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون الامل رواه في شرح السنة وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى
سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين
واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجه وذكر حديث عبد
الله ابن الشخير في باب عيادة المريض الفصل الثالث عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول
صلاح هذه الامة اليقين والزهد واول فسادها البخل والامل
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن سفيان الثوري قال
ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل الجشب انما الزهد
في الدنيا قصر الامل رواه في شرح السنة وعن زيد بن الحسين
قال سمعت مالكا وسئل اي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكسب
وقصر الامل رواه البيهقي في شعب الايمان باب استحباب
المال والعمر للطاعة الفصل الاول عن سعد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم

وذكر حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنين في باب فضائل القرآن

الفصل الثاني عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي

الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من

طال عمره وساء عمله رواه احمد والترمذي والدارمي وعن

عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل

احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعد بجمعة او نحوها فصلوا عليه بعده

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر

له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد

صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض رواه ابو داود و

النسائي وعن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه

فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم

عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب

مسألة

مسألةٍ الا فتح الله عليه باب فقرٍ واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال
انما الدنيا لاربعة نفرٍ عبدٍ رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه
ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبدٍ رزقه
الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا
لعملت بعمل فلانٍ فاجرهما سوآءٌ وعبدٍ رزقه الله مالا ولم يرزقه
علماً فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه
ولا يعمل فيه بحقٍ فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا
ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته
ووزرهما سوآء رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبدٍ خيرا
استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعملٍ صالحٍ
قبل الموت رواه الترمذي وعن شداد بن اوسٍ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي
وابن ماجة

الفصل الثالث

عن رجل من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى رأسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب
النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن
اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد وعن
سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو
ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك
وقال من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فانه زمان ان
احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف
رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة اين ابناء الستين وهو العمر
الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن شداد
قال ان نفرا من بني عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم قال طلحة انا فكانوا

عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه احدهم فاستشهد
ثم بعث بعثاً فخرج فيه الاخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه
قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه
امامهم والذي استشهد اخرا يليه واولهم يليه فدخلني من ذلك فذكرت
للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت من ذلك ليس احد
افضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله
وعن محمد بن ابي عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان عبداً لو خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرماً
في طاعة الله لحقره في ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد
من الاجر والثواب رواهما احمد

باب التوكل والصبر

الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه
وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال عرضت
على الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي

ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرأيت سوادا كثيرا سدّ الافق
فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت
سوادا كثيرا سدّ الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا
سدّ الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم
يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون
ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال
ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال
ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه وعن
صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان
امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء
شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص
على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل
لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان

لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم الفصل الثاني عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وابن
ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم
من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم
من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي رواية
وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل
رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند
الله الا بطاعته رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان
الا انه لم يذكر وان روح القدس وعن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة
المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق

مما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها
ارغب فيها لو انها ابقيت لك رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر
الحديث وعن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن
بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك الا بشيء
قد كتبه الله رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه احمد والترمذي
وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة
ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة
الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن جابر انه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه

فنزل

فقال

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا
نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال
ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا
قال من يمنعك مني فقلت الله ثلثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه
وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه قال من يمنعك مني قال الله
سقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف
فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله
وان رسول الله قال لا ولكني أعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون
مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند
خير الناس هكذا في كتاب الحميدي وفي الرياض وعن ابي ذر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها
لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رواه
احمد وابن ماجه والدارمي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين رواه ابو داود

والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن انس قال کان اخوان
علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فکان احدهما یاتی النبی صلی الله علیه
وسلم والاخر یحترف فشکا المحترف اخاه النبی صلی الله علیه وسلم فقال
لعلك ترزق به رواه الترمذی وقال هذا حدیث صحیح غریب وعن
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان قلب ابن
ادم بکل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب کلها لم یبال الله بای واد
اهلکه ومن توکل علی الله کفاه الشعب رواه ابن ماجه وعن ابی
هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال قال ربکم عز وجل لو ان عبیدی
اطاعونی لاسقیتهم المطر باللیل واطلعت علیهم الشمس بالنهار
ولم اسمعهم صوت الرعد رواه احمد وعنه قال دخل رجل علی
اهله فلما رای ما بهم من الحاجة خرج الی البریة فلما رات امراته
قامت الی الرحی فوضعتها والی التنور فسجرته قال اللهم ارزقنا
فنظرت فاذا الجفنة قد امتلات قال وذهبت الی التنور فوجدته
ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدی شیئا قالت امراته نعم
من ربنا وقام الی الرحی فذکر ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال

فذهبت

ثالثه

اَمَا اِنّہ لو لم یرفعہا لم تزل تدور الی یوم القیمۃ رواہ احمد وعن ابی
الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان الرزق لیطلب
العبد کما یطلبہ اجلہ رواہ ابو نعیم فی الحلیۃ وعن ابن مسعود
قال کانی انظر الی رسول الله صلی الله علیہ وسلم یحکی نبیا من الانبیاء
ضربہ قومہ فادموہ وھو یمسح الدم عن وجہہ یقول اللھم اغفر لقومی
فانہم لا یعلمون متفق علیہ باب الریاء والسمعۃ
الفصل الاول عن ابی ھریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ
وسلم ان الله لا ینظر الی صورکم واموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم
واعمالکم رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم
قال الله تعالی انا اغنی الشرکاء عن الشرک من عمل عملا اشرک فیہ
معی غیری ترکتہ وشرکہ وفی روایۃ فانا منہ بریٔ ھو للذی عملہ
رواہ مسلم وعن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم
من سمع سمع الله بہ ومن یرائی یرائی الله بہ متفق علیہ وعن
ابی ذر قال قیل لرسول الله صلی الله علیہ وسلم ارأیت الرجل یعمل
العمل من الخیر ویحمدہ الناس علیہ وفی روایۃ ویحبہ الناس علیہ

قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي
سعد بن ابي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله
الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل
عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن
الشرك رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره
وصغره رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله غناه
في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته
طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا
ياتيه منها الا ما كتب له رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي
عن ابان عن زيد بن ثابت وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال
التي راني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله
يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية رواه الترمذي

احمد و

وقال

وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس
جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب
يقول الله ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لابعثن على
اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران رواه الترمذي وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال
لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر
فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم حيران فبي يغترون ام علي
يجترؤن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة
فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا
تعدوه رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بحسب امرئ من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه
الله رواه البيهقي في شعب الايمان الفصل الثالث عن ابي تميمة
قال شهدت صفوان واصحابه وجندب يوصيهم فقالوا هل سمعت من

رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة ومن شاق شق الله عليه يوم
القيمة قالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن
استطاع ان لا ياكل الا طيباً فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه
وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه فليفعل رواه البخاري وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج يوماً الى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعداً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
يبكي فقال ما يبكيك قال يبكيني شيء سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الرياء
شرك ومن عادى لله ولياً فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا
لم يدعوا ولم يقربوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء
مظلمة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى في العلانية
فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا رواه

ابن

ابن ماجه وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
في آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة فقيل يا رسول الله
وكيف يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضها
من بعض وعن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن
تصدق يرائي فقد اشرك رواهما احمد وعنه انه بكى فقيل له
ما يبكيك قال شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكرته فابكاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف
على امتي الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول اتشرك امتك
من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا
ولا وثنا ولكن يراؤن باعمالهم والشهوة الخفية ان يصبح احدهم
صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه رواه احمد
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد قال خرج علينا الخدري
رسول الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال الا اخبركم
بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله

قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزيد صلوته لما يرى
من نظر رجل رواه ابن ماجه وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء رواه احمد وزاد
البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازي العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون
عندهم جزاء او خيرا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة لا باب لها
ولا كوة خرج عمله الى الناس كائنا ما كان وعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له
سريرة صالحة او سيئة اظهر الله منها رداء يعرف به وعن عمر بن
خطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف
على هذه الامة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور روى البيهقي
الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن المهاجر بن حبيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني لست

كل كلام الحكيم اتقبل ولكني اتقبل همه وهواه فان كان همه
وهواه في طاعتي جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم
رواه الدارمي

باب البكاء والخوف الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا رواه البخاري
وعن ام العلاء الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على النار فرايت
فيها امراة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورايت عمرو
بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب
رواه مسلم وعن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد
اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه
الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله انهلك وفينا

والله لا ادري خ

الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه وعن ابي عامر او ابي
مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف
ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم ياتيهم رجل
لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ
آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة رواه البخاري وفي بعض نسخ
المصابيح الحر بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف وانما هو بالخاء
والزاي المعجمتين نص عليه الحميدي وابن الاثير في هذا الحديث وفي
كتاب الحميدي عن البخاري وكذا في شرحه للخطابي تروح عليهم سارحة
لهم ياتيهم لحاجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم
بعثوا على اعمالهم متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات رواه مسلم الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذي

وعن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون رسول الله
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي [نفسي]
بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا اربعين
لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم
بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله
قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية
الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي وعن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله جل ذكره اخرجوا من النار من ذكرني
يوما او خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث
والنشور وعن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم
الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين
يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا تقبل منهم

اولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه الترمذي وابن
ماجة وعن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت (اذكروا الله)
الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه
رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم لصلوة فراى الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم
ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم
اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت
الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا
دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب
من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى (وُلّيتُكَ)
صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا
دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان
كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم حتى تختلف اضلاعه قال

رواه

سورة هود سورة هود

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه فادخل بعضها في جوف
بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض
ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى
به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الترمذي وعن ابي
جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها
رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد
شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت رواه الترمذي وذكر حديث ابي هريرة لا يلج
النار في كتاب الجهاد الفصل الثالث عن انس قال انكم
لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات رواه البخاري
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اياك
ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا رواه ابن ماجه والدارمي
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي بردة بن ابي موسى قال قال

لي عبد الله ابن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال
فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله
معه برد لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا
براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا
بشر كثير وانا لنرجو ذاك قال ابي ولكني انا والذي نفس عمر بيده
لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه
كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله كان خيرا من ابي رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي
بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضا
والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطي من حرمني
واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة
وآمر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه

دموعه

دموعٌ وان كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حرّ
وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة باب تغيّر
الناس الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلةً متفق عليه
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتّبعنّ
سنن من قبلكم شبرًا بشبرٍ وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبٍّ
تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه
وعن مرداس الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون
الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالةً
رواه البخاري الفصل الثاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطياء وخدمتهم ابناء الملوك ابناء
فارس والروم سلّط الله شرارها على خيارها رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم
رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع رواه الترمذي
والبيهقي في دلائل النبوة وعن محمد بن كعب القرظي قال حدثني
من سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا لجلوس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه
الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى
للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت
بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة
فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم للعبادة ونكفى المؤنة
قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على
دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم
خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامورکم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم
من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم

فبطن

فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان
تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ
قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله
من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل
يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابو
داود والبيهقي في دلائل النبوة الفصل الثالث عن ابن عباس
ما ظهر الغلول في قوم الا القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا
في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع
عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم
بالعهد الا سلط عليهم العدو رواه مالك باب الفصل
الاول عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني
يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء
كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما

احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله
نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب
وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا
لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق
قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم
كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث
جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك رواه مسلم
وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد
النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي
لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا
بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا
عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب متفق عليه وفي رواية نادى يا بني عبد مناف
انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله

صعد

يخشى

فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن ابي هريرة قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا
فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم
رحما سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني
عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك
من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك
من الله شيئا

الفصل الثاني

عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه امتي مرحومة ليس لها عليها عذاب في الاخرة
عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود وعن

عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ثم ملكا عضوضا ثم
كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج
والخمور ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في
شعب الايمان وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول ما [illegible] يد بن يحيى الراوي يعني
الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد
بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها
رواه الدارمي الفصل الثالث عن النعمان بن بشير
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة
على منهاج النبوة ما [illegible] الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم
تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى
ثم تكون ملكا جبرية فيكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله
تعالى خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد

العزيز

العزيز كتبت اليه بهذا الحديث أذكره اياه وقلت ارجوان تكون امير
المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسر واعجبه يعني عمر بن عبد
العزيز رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة **كتاب**
الفتن **الفصل الاول عن** حذيفة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام
الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه
اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر
الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه متفق عليه **وعنه** قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي
قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل
الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا
كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه رواه
مسلم **وعنه** قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت
احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل
النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام
النومة فتقبض الامانة فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على
رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون
ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال
للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني
قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير
فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير
قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون
بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم
دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله
صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني
ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم

جماعة

جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي
وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال
حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع
وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي
مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا
فليعذ به متفق عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة النائم
فيها خير من اليقظان فيها واليقظان فيها خير من القائم والقائم
فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعذ به

وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
فتن الا ثم تكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي
فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له
ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق
بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض
قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم
هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق
بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجي سهم فيقتلني قال
يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم
غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن
رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه
وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا
قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكة

امتى

امتى على يدى غلمة من قريش رواه البخارى وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن
ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تذهب الدنيا
حتى ياتى على الناس يوم لا يدرى القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم
قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول فى النار
رواه مسلم وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العبادة فى الهرج كهجرة الى رواه مسلم وعن الزبير بن عدى
قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا
فانه لا ياتى عليكم زمان الا الذى بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته
من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخارى الفصل الثانى عن
حذيفة قال والله ما ادرى انسى اصحابى ام تناسوا والله ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضى الدنيا يبلغ من معه
ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته رواه ابو
داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

اخاف على امتى الائمة المضلين واذا وضع السيف فى امتى لم يرفع عنهم
الى يوم القيمة رواه ابوداود والترمذى وعن سفينة قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم
يقول سفينة امسك خلافة ابى بكر سنتين وخلافة عمر عشرة
وعثمان اثنتى عشرة وعلى ستة رواه احمد والترمذى وابوداود
وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما
كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف وهل بعد السيف
بقية قال نعم يكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا
قال ثم ينشأ دعاة الضلال فان كان لله فى الارض خليفة جلد ظهرك
واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم
ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع فى ناره
وجب اجره وحط وزره ومن وقع فى نهره وجب وزره وحط اجره
قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفى
رواية قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة
على الدخن ما هى قال لا ترجع قلوب اقوام على الذى كانت عليه قلت

بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار
فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا
منهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك
يا باذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى
حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا باذر قال
كيف بك يا باذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه
يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا باذر قال
كيف بك يا باذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار الزيت
قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح
قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت
ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء
باثمك واثمه رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس
مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه

بقيت
مرجت

قال فبم تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة
نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك
لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك
ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه وعن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا
القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها
قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل
على احد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه ابو داود وفي رواية له ذكر الى
قوله خير من الساعي ثم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي
رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة
كسروا قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم
وكونوا كابن آدم وقال هذا حديث صحيح غريب وعن ام مالك
البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها
قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي

حقها

حقها ويعبد ربه ورجل آخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه
رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار
اللسان فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجة
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون
فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشراف
اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر
قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في
ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس
قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل
من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح
الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا
من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح
الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين
فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا

كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده رواه ابو داود
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر
قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب
الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه
ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة
حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي
الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه
نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا يزال طائفة من امتي
على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله رواه ابو
داود وابن ماجه والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست
وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم
سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى رواه ابو داود

الفصل

الفصل الثالث عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون
عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا
ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة
والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي
وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم
يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة
فلم يبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم
ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون
قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم
ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج

وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من
يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي
به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها
الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو
يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته
الى فيه فلا يطعمها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى
تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن
وجوههم المجان المطرقة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا كرمان من الاعاجم
حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة

نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية له عن عمرو بن تغلب عراض
الوجوه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
وعنه
تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى
يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا
عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالي حتى
يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال
له الجهجاه رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى
الذي في الابيض رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن
ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب
خدعة متفق عليه وعن نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم
تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله رواه مسلم
وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم
فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين
بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية
اثنا عشر الفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او
بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ
فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم
فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء
عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية

فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح
فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل
فاذا جاؤا الشام خرج فبيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف
اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله
ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن
يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته رواه مسلم وعن عبد الله
بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح
بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني
الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة
ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة
ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى
يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا
كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم

اذا اقيمت

فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم
حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم
الا الرجل الواحد فباى غنيمة يفرح او اى ميراث يقسم فبيناهم
كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال
قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون
عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير
فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها
في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة
حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاءوها نزلوا فلم
يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لا اعلمه الا قال
الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر

فيفرج

فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم
الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون
رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية فتح قسطنطينية خروج الدجال رواه
ابو داود **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة
العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه
الترمذي وابو داود **وعن** عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج
الدجال في السابعة رواه ابو داود وقال هذا اصح **وعن** ابن عمر قال
يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم
سلاح وسلاح قريب من خيبر رواه ابو داود **وعن** ذي مخبر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا
امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون
ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية

الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فيثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة رواه ابو داود وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال رواه ابو داود وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين واذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار

الاعين

الا عين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون
في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا
وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء رواه
ابو داود وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان
الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال له البصرة فان انت
مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها
وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف
ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه ابو داود
ومن طريق لم يجزم به الراوي بل قال لا اعلمه الا ذكره عن موسى بن انس عن
انس بن مالك وعن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا
رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن
لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه
لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم
مع شهداء بدر غيرهم رواه ابو داود وقال هذا المسجد مما يلي

بها
هو

النهر وسنذكر حديث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين في باب ذكر
اليمن والشام ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن شقيق
عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات
انك لجرئ وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله يقول
فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد
انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت ما لك ولها يا امير المؤمنين
ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا
بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا لحذيفة هل كان
عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته
حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة من الباب
فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر متفق عليه وعن انس قال
فتح القسطنطينية مع قيام الساعة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب **باب** اشراط الساعة **الفصل الاول** عن

انس

انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ[illegible] ان من اشراط
الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل
الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية
يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث
اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله
فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا
رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن اهاب او يهاب وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في آخر امتي خليفة يحثي
المال حثيا ولا يعده عدا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون
ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها
أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا الأسطوان
قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق
فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه
ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا
البلاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل
ببصرى متفق عليه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال اول اشراط الساعة نار [illegible] المغرب رواه

البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة ويكون الساعة كالضرمة بالنار رواه الترمذي وعن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه ابو داود واسناده حسن ورواه الحاكم في صحيحه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات

فی المساجد وسا[illegible] فی [illegible]هم وکان زعیم القوم ارذلهم
واکرم الرجل مخافة شره وظهرت القینات والمعازف وشربت
الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ریحا حمراء
وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآیات تتابع کنظام قطع
سلکه فتتابع رواه الترمذی وعن علی رضی الله قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا فعلت امتی خمس عشرة خصلة حل بها
البلاء وعد هذه الخصال ولم یذکر تعلم لغیر الدین قال وبر
صدیقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحریر رواه الترمذی
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا تذهب الدنیا حتی یملك العرب رجل من اهل بیتی یواطی اسمه
اسمی رواه الترمذی وابو داود وفی روایة له لو لم یبق من الدنیا
الا یوم لطول الله ذلك الیوم حتی یبعث الله فیه رجلا منی او من
اهل بیتی یواطی اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابی یملأ الارض قسطا
وعدلا کما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول المهدی من عترتی من اولاد فاطمة

رواه

رواه ابو داود وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم المهدی منی اجلی الجبهة اقنی الانف یملأ الارض
قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا یملك سبع سنین رواه ابو داود
وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قصة المهدی قال فیجیء الیه
الرجل فیقول یا مهدی اعطنی اعطنی قال فیحثی له فی ثوبه ما استطاع
ان یحمله رواه الترمذی وعن ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال یکون اختلاف عند موت خلیفة فیخرج رجل من اهل المدینة هاربا
الی مکة فیاتیه ناس من اهل مکة فیخرجونه وهو کاره فیبایعونه بین الرکن
والمقام ویبعث الیه بعث من الشام فیخسف بهم بالبیداء بین مکة
والمدینة فاذا رای الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق
فیبایعونه ثم ینشأ رجل من قریش اخواله کلب فیبعث الیهم بعثا فیظهرون
علیهم وذلك بعث کلب ویعمل فی الناس بسنة نبیهم ویلقی الاسلام
بجرانه فی الارض فیلبث سبع سنین ثم یتوفی ویصلی علیه المسلمون
رواه ابو داود وعن ابی سعید قال ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم
بلاء یصیب هذه الامة حتی لا یجد الرجل ملجأ یلجأ الیه من الظلم

فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء والارض لا
تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض
من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات
يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه ابو داود
الحاكم في مستدركه وقال صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث
حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد
كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن
نصره او قال اجابته رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه
وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذي
الفصل الثالث
عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآيات بعد المائتين رواه ابن ماجه وعن ثوبان

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرايات السود قد جاءت
من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد
والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى
ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه
في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه ابو داود ولم يذكر القصة
وعن جابر بن عبد الله قال فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي
فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا وراكبا الى
العراق وراكبا الى الشام يسأل عن الجراد هل اري منه شيئا فاتاه
الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه فلما راها عمر
كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر فان اول هلاك
هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم كنظام السلك رواه
البيهقي في شعب الايمان

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

الفصل الاول

عن حذيفة بن اسيد

الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما
تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر
آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج
من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا
بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من
مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت
قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها

والدجال

والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن ابی ذر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم حین غربت الشمس اتدری این تذهب هذه قلت
الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتی تسجد تحت العرش فتستاذن
فیؤذن لها ویوشك ان تسجد ولا یقبل منها وتستاذن فلا یؤذن
لها ویقال لها ارجعی من حیث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله
تعالی والشمس تجری لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق
علیه وعن عمران بن حصین قال سمعت رسول الله صلی الله علیه
وسلم یقول ما بین خلق آدم الی قیام الساعة امر اکبر من الدجال رواه
مسلم وعن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله
لا یخفی علیکم ان الله لیس باعور وان المسیح الدجال اعور عین الیمنی
کان عینه عنبة طافیة متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ما من نبی الا قد انذر امته الاعور الکذاب الا
انه اعور وان ربکم لیس باعور مکتوب بین عینیه ک ف ر متفق علیه
وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا احدثکم
حدیثا عن الدجال ما حدث به نبی قومه انه اعور وانه یجیء معه

بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما
انذر به نوح قومه متفق عليه وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه
الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد
عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء
عذب طيب متفق عليه وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين فانّ
عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة
وجنته نار رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على
كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى
بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية
فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه

خارج

خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا [illegible] شمالا يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله
فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له
قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته
الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر وا
الارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه
ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شئ من اموالهم ويمر
بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل
ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية
الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ
بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا
رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه

الامات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب
لُدٍّ فيقتله ثم ياتي عيسى قومٌ قد عصمهم منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت
عبادًا لي لا يدان لاحدٍ بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله
ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على
بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه
مرةً ماءٌ ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلمّ فلنقتل من في السماء
فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبةً دمًا
ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرًا من مائة
دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله
عليهم النغف في رقابهم فيصبحوا فرسى كموت نفسٍ واحدة ثم
يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض
موضع شبرٍ الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه
الى الله فيرسل الله طيرًا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء

الله وفي رواية تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم
وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا
وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك
وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ
من الناس فبيناهم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت
اباطهم فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون
فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الرواية الثانية
وهي قوله تطرحهم بالنهبل الى قوله سبع سنين رواه الترمذي وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
فيتوجه قبله رجل من المومنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال
فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون
له اوما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول
بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون

به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول
خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما تؤمن بي
قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيوشر بالميشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي
باحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته
الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وعن
ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن
الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت
يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم وعن

أوثقا

مفرق رأسه

الن

الخدري

انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود
اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال وهو محرم عليه ان
يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه
رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم
ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله
ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد
الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه وعن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق
همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام
وهنالك يهلك متفق عليه وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة
ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعن فاطمة بنت
قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي

الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل
انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما
الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي
كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع
ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفوا الى جزيرة
حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم
دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر
قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في
الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها
ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا
فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموع يداه الى
عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال
قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب

ركبنا فى سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا
دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا فى الدير فاقبلنا
اليه سراعا فقال اخبرونى عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال
اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبرونى عن بحيرة الطبرية
هل فيها ماء قلنا هى كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب
قال اخبرونى عن عين زغر هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها
بماء العين قلنا نعم هى كثيرة الماء واهلها يزرعون من ماءها قال
اخبرونى عن نبى الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة و نزل
يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه
قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم
ان يطيعوه وانى مخبركم عنى انى انا المسيح وانى يوشك ان يؤذن
فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها
فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان على كلتاهما
كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلنى ملك بيده السيف
صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة

هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم

فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق

ما هو واومأ بيده الى المشرق رواه مسلم وعن عبد الله بن

عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة

فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن

ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين

يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا

انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية

كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين

يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق

عليه وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين

اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن وذكر حديث ابي هريرة لا تقوم

الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر حديث

ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة

ابن

ابن الصياد ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** **عن** فاطمة
بنت قيس في حديث تميم الداري قالت فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال
ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر
شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من
انت قال انا الدجال رواه ابو داود **وعن** عبادة بن الصامت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت
ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين
ليست بناتئة ولا جحراء فان ألبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور
رواه ابو داود **وعن** ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال
قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني
او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني
اليوم او خير رواه الترمذي وابو داود **وعن** عمرو بن حريث عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه

اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذي وعن عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال
فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه
مما يبعث به من الشبهات رواه ابو داود وعن اسماء بنت يزيد
بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض
اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كاضطرام السعفة في النار رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال
من امتي سبعون الفا عليهم السيجان رواه في شرح السنة وعن
اسماء بنت يزيد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء
فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء
ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها
كله والارض نباتها كله فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس
من البهائم الا هلك وان من اشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول

النبي

ارايت

إن أحييت لك ابلك الست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو
ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد مات
أخوه ومات ابوه فيقول ارأيت إن أحييت لك اباك واخاك الست
تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه
قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم
في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتي الباب فقال مهيم
اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج
وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول
الله والله انا لنعجن فما نخبز حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال
يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه **الفصل
الثالث عن** المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك
قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على
الله من ذلك متفق عليه **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج الدجال على حمار اقمر ما بين اذنيه سبعون باعا رواه

الشياطين

احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
عن شهر بن حوشب عنها وانفرد به

ورواه محي السنة
في معالم التنزيل

البيهقي في كتاب البعث والنشور باب قصة ابن
صياد الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن
صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد
قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال
اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله
فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله وبرسله ثم
قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تاتي السماء بدخان
مبين فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر
يا رسول الله اتاذن لي فيه ان اضرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا
خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله

الصياد

الصياد

عليه

عليه وسلم وابى بن كعب الانصاري يؤمان النخل التى فيها
ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل
هو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد
مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت اى صاف
وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال انى انذركموه وما من نبى الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه
ولكنى ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال لقيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضى الله عنهما يعنى ابن صياد
فى بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد
انى رسول الله فقال هو اتشهد انى رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى

قال أرى عرشاً على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش
ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه رواه مسلم
وعنه ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة
الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم وعن نافع
قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا
اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد
بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى
مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد
لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال لا يدخل المدينة
ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في آخر
قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه وابن هو واعرف اباه

فالغيم

وانه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك
ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم وعن ابن عمر
قال لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا
ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها في
عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت رواه مسلم وعن محمد بن
المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال
قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى
الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه الفصل
الثاني عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح
الدجال ابن صياد رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود وعن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين
عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة
تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية

طويلة اليدين قال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت
انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين
عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله منفعة
تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل
في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما
قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناى ولا ينام قلبى
رواه الترمذى وعن جابر ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت
غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته امه
فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر
مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله
فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست
صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل

رجلا

رجل من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه
هو الدجال رواه في شرح السنة

باب نزول عيسى عليه السلام

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا
وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته الاية متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن
الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص
فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون
الى المال فلا يقبله احد رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل
ابن مريم فيكم وامامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم
القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا

إن بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب
خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض
فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن
معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي
بكر وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء باب
قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته الفصل الاول
عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة
يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري
اذكره عن انس او قاله قتادة متفق عليه وعن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن
الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس
منفوسة ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ رواه مسلم
وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي مائة سنة

رسول الله

وعن

وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وعن عائشة قالت كان
رجال من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة
فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم
ساعتكم متفق عليه الفصل الثاني عن المستورد بن شداد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما
سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى رواه الترمذي
وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو
ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم
نصف يوم قال خمسمائة سنة رواه ابو داود الفصل الثالث عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب
شق من اوله الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك
الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان باب
لا تقوم الساعة الا على شرار الناس الفصل الاول عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
الارض الله الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول

انّ

الله الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو
الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق
عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى
فقلت يا رسول ان كنت لاظن حين انزل هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان
ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا تام
طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله
عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث

فى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد فى قلبه مثقال ذرة من
خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل فى كبد جبل لدخلته
عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس فى خفة الطير واحلام السباع
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول
الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم
فى ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ فى الصور فلا يسمعه
احد الا اصغى ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق
ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فينبت منه اجساد
الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس
هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال
من كم كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعين قال فذلك يوم يجعل
الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم وذكر حديث
معاوية لا تنقطع الهجرة فى باب التوبة **باب النفخ فى
الصور** **الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا باهريرة اربعون يوما
قال ابيت قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال
ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس
من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه
يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن آدم ياكله
التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي
الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي
رواية ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر
من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك
السموات يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال

والشجر

والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع
ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق عليه وعن عائشة
قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على
الصراط رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة رواه البخاري
الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى
سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما
تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي
وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور
قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابو داود والدارمي الفصل

الثالث عن ابن عباس قال في قوله تعالى فاذا نقر في
الناقور الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية
رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابي سعيد قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل
وعن يساره ميكائيل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول
الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت
بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك
آية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى رواهما رزين باب
الحشر الفصل الاول عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء
عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ
احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة

يوم

يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال صلى الله
عليه وسلم فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت
نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم بالام والنون قالوا وما هذا
قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا متفق عليه
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر
الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة
على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل
معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث
اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا متفق عليه وعن ابن عباس عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم
قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من
يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابى يوخذ بهم ذات
الشمال فاقول اصيحابى اصيحابى فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على
اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم متفق عليه وعن عائشة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنسا جميعا
ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم
الى بعض متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا نبي الله يحشر كيف
الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى
الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه وعن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم
القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك
لا تعصنى فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب
انك وعدتنى ان لا تخزنى يوم يبعثون فاى خزى اخزى من
ابى الابعد فيقول الله تعالى انى حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال لابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ
بقوائمه فيلقى فى النار رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم فى الارض
سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم متفق عليه وعن

المقداد

المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدني الشمس
يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر
اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى
ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما
واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير كله في يديك قال اخرج
بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا
يا رسول الله واينا ذلك الواحد قالوا ابشروا فان منكم رجلا ومن
ياجوج وماجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجوا ان تكونوا ربع
اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال
ارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة
السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود متفق

عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف
ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا
رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتي
الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا متفق عليه الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما
عمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا وكذا يوم كذا وكذا قال
فهذه اخبارها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان
كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون
نزع رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحشر

يُحشَر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مُشاة وصنفا ركبانا
وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم
قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يُمشيهم على وجوههم
اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذى
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
ينظر الى يوم القيمة كانه راى عين فليقرأ اذا الشمس كُوِّرت
واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذى
الفصل الثالث عن ابى ذر قال ان الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم حدثنى ان الناس يحشرون ثلثة افواج فوجا
راكبين طاعمين كاسين وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم
وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون ويلقى الله الآفة
على الظهر فلا يبقى حتى ان الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات
القتب لا يقدر عليها رواه النسائى باب الحساب
والقصاص والميزان الفصل الاول عن عائشة ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ليس احد يُحاسَب يوم القيمة الا هلك قلتُ

اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك
العرض ولكن من نوقش فى الحساب يهلك متفق عليه وعن
عدى ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدنى المؤمن فيضع
عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول نعم اى رب حتى قرره بذنوبه وراى فى نفسه انه قد
هلك قال سترتها عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم
على رءوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين متفق عليه وعن ابى موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة رفع الله الى كل مسلم يهوديا

او نصرانيًّا فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال
له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما
جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري وعن
انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل
تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد
ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز
على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا
وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال
فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن
وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون

في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده
لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال
فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول
افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى
الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب
آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت
ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا
عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال
لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه رواه مسلم
وذكر حديث ابي هريرة يدخل من امتي الجنة في باب التوكل برواية
ابن عباس

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي

سبعين

سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي
فاخذ بيمينه واخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا
الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم
عن الحسن عن ابي موسى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم
القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم
يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة
وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات

وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ رواه الترمذي وابن ماجة
وعن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون
اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة
مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام
يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين
يقع كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا
وضع بين ظهري جهنم رواه ابو داود الفصل الثالث عن عائشة
قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم
واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم
فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك
وان كان عقابك اياهم دون ذنبهم كان فضلا لك وان كان عقابك
اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف

وبكى

ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد
لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه
الترمذي وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في بعض صلوته اللهم حاسبني حسابا يسيرا قلت يا نبي الله
ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش
الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه احمد وعن ابي سعيد
الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يقوى
على القيام يوم القيمة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب
العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه
ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها
في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن اسماء

بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد
واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم
يؤمر بسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة
اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل
قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه
البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن
وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا
يظمأ ابدا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني
لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا

رسول

رسول الله أتعرفنا يومئذٍ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم
تردون علي غرًا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له
عن انس قال ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء
وفي اخرى له عن ثوبان قال سئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب
والاخر من ورق وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم
يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم
فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا
سحقا لمن غير بعدي متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون
لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت
آدم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة

وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض

فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله

ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول

اني لست هناكم ويذكر ثلث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى

عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول

اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا

عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست

هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

قال فيأتوني فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته

وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع

واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فاثني على ربي بثناء

وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار

وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستأذن على ربي في داره فيؤذن

لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني

ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع

رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدًا فاخرج
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على
ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدًا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل
تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لي حدًا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما
يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم
تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام
المحمود الذي وعده نبيكم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض
فياتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم
بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن
عليكم بموسى فانه كليم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم
بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن
عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي

ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر
له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه
مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان
في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده
المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج
من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من ايمان
فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك
المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال
لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي
وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه وعن

ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتی
یوم القیمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاری
قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم بلحم فرفع الیه الذراع
وکانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیمة
یوم یقوم الناس لرب العالمین وتدنوا الشمس فیبلغ الناس
من الغم والکرب ما لا یطیقون فیقول الناس الا تنظرون من
یشفع لکم الی ربکم فیاتون آدم وذکر حدیث الشفاعة وقال
فانطلق فاتی تحت العرش فاقع ساجدا لربی ثم یفتح الله علی من
محامده وحسن الثناء علیه شیئا لم یفتحه علی احد قبلی ثم قال یا
محمد ارفع راسک وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسی فاقول امتی
یا رب امتی یا رب امتی یا رب فیقال یا محمد ادخل من امتک من لا حساب
علیهم من الباب الایمن من ابواب الجنة وهم شرکاء الناس فیما سوی
ذلک من الابواب ثم قال والذی نفسی بیده ان ما بین المصراعین
من مصاریع الجنة کما بین مکة وهجر متفق علیه حذیفة فی
حدیث الشفاعة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وترسل الامانة

والرَّحِمُ فتقومان جَنَبَتِي الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول
الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه
فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك
اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان ناسا
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس
معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة
اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد
غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا
لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فماذا

يتظرون

تنظرون يتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس
فى الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفى رواية ابى هريرة فيقولون
هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفى رواية ابى سعيد
فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق
فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا
يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة
كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة
ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق
وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش
مكردس مرسل ومكدوش فى نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار
فوالذى نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة فى الحق قد تبين لكم
من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين فى النار يقولون ربنا
كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من
عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا ما بقى فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم

فی قلبه مثقال دینار من خیر فاخرجوه فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقول

ارجعوا فمن وجدتم فی قلبه مثقال نصف دینار من خیر فاخرجوه

فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقول ارجعوا فمن وجدتم فی قلبه مثقال

ذرة من خیر فاخرجوه فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقولون ربنا لم نذر

فیها خیرا فیقول الله شفعت الملائکة وشفع النبیون وشفع

المؤمنون ولم یبق الا ارحم الراحمین فیقبض قبضة من النار

فیخرج منها قوما لم یعملوا خیرا قط قد عادوا حمما فیلقیهم فی

نهر فی افواه الجنة یقال له نهر الحیوة فیخرجون کما تخرج الحبة

فی حمیل السیل فیخرجون کاللؤلؤ فی رقابهم الخواتم فیقول

اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغیر عمل عملوه

ولا خیر قدموه فیقال لهم لکم ما رایتم ومثله معه متفق علیه

وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل اهل الجنة

الجنة واهل النار النار یقول الله تعالی من کان فی قلبه مثقال

حبة من خردل من ایمان فاخرجوه فیخرجون قد امتحشوا وعادوا

حمما فیلقون فی نهر الحیوة فینبتون کما تنبت الحبة فی حمیل السیل

الدبرة وانها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه وعن ابي هريرة
ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث
ابي سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم
فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق
بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده
واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله
الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم
باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم تاكله
النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء
الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة
والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول
يا رب اصرف وجهي عن النار وقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول
هل عسيت ان افعل ذلك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك

فيعطي الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار
فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم ق
قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد
اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول تسألني
يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت زلك ان
تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء أسأل
من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها
وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب
ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول
يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا
ضحك اذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته
قال الله تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني
قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه وفي رواية ابي سعيد قال الله لك ذلك
وعشرة امثاله متفق عليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه
النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك
لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع
له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب
من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها
فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه
يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها
ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه
الشجرة لاشرب من مائها واستظل بظلها لا اسألك غيرها
فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان
ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه
يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها
ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من
الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه فلاستظل بظلها واشرب
من مائها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا

تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه
يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات
أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك
أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب أتستهزئ
مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم
أضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين
حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ
منك ولكني على ما أشاء قدير رواه مسلم وفي رواية له عن أبي سعيد قادر
نحوه إلا أنه لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك إلى آخر الحديث
وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني
قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه تعالى
زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا
لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت وعن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب

اصابوها

اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون
رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون اقوام
الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من امتي من النار
بشفاعتي يسمون الجهنميين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر
اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل
الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى
فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول
اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى
اهل الجنة منزلة متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار
خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه
وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم

كذا وكذا كذا وكذا وعملت كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان
ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك
مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها
ههنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم الى النار
فيلتفت احدهم فيقول اى رب لقد كنت ارجو اذا اخرجتني منها
ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم وعن ابى سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار
فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض
مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في
دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة
منه بمنزله كان له في الدنيا رواه البخاري وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا ارى
مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا

اری

اُرِيَ مَقعَدَہ من الجنۃ لو احسن لیکون علیہ حسرۃً رواہ البخاری وعن

ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صار اھل الجنۃ الی

الجنۃ واھل النار الی النار جیئ بالموت حتی یجعل بین الجنۃ والنار

ثم یُذبح ثم ینادی منادٍ یا اھل الجنۃ لا موت ویا اھل النار لا موت

فیزداد اھل الجنۃ فرحًا الی فرحِھم ویزداد اھل النار حزنًا الی حُزنِھم

متفق علیہ الفصل الثانی عن ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ

وسلم قال حوضی من عدن الی عمّانِ البلقاء ماؤہ اشد بیاضًا من

اللبن واحلی من العسل واکوابہ عدد نجومِ السماء من شرِب منہ شربۃ

لم یظمأ بعدھا ابدًا اول الناس ورودًا فقرآءُ المھاجرین الشُعثُ

رءوسًا الدُنس ثیابًا الذین لا ینکحون المتنعِّمات ولا تُفتح لھم

السُدَدُ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا

حدیث غریبٌ وعن زید بن ارقم قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ

علیہ وسلم فنزلنا منزلًا فقال ما انتم جزءٌ من مائۃِ الفِ جزءٍ ممن یرِدُ

علیَّ الحوض قیل کم کنتم یومئذ قال سبعمائۃ او ثمانمائۃ رواہ ابو داود

وعن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لکلِ نبیٍّ حوضًا

وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول
الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان
لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند
الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلث المواضع رواه الثلثة
الترمذي وقال حديث غريب وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى
على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة
ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من
يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين
من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني
الاولون والاخرون رواه الدارمي وعن المغيرة بن شعبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيمة على
الصراط رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن جابر وعن
عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من عند
ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت
الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة
وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي
والدارمي وابن ماجة وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم
من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف بلا حساب فقال ابو بكر
زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا
رسول الله قال وهكذا فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا
الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد

نعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح السنة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف اهل النار فيمر
بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي
سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءاً فيشفع
له فيدخله الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما
فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما
قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا
انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه
برداً وسلاماً ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول الله الرب تعالى
ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجو
ان لا تعيدني فيها بعدما اخرجتني منها فيقول له الرب تعالى لك
رجاءك فيدخلان جميعاً الجنة برحمة الله رواه الترمذي وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم
يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر

الفرس

الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي
والدارمي الفصل الثالث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان امامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جربا واذرح قال
بعض الرواة هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية
فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا
متفق عليه وعن حذيفة وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى
تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة
فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك
اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب
ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله
تكليما فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون
محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي
الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي

اَیّ شَیءٍ کَمَرِّ البرقِ قال الم تروا الی البرق کیف یمرّ ویرجع فی طرفةِ
عینٍ ثم کمرِّ الریح ثم کمرِّ الطیر وشدِّ الرجال تجری بهم اعمالهم ونبیّکم
قائم علی الصراط یقول یا رب سلّم سلّم حتی تعجزَ اعمالُ العباد حتی یجیٔ
الرجل فلا یستطیع السیر الا زحفًا قال وفی حافتی الصراط کلالیبُ
معلقةٌ مأمورةٌ تاخذ من اُمرت به فمخدوشٌ ناجٍ ومکدوسٌ فی النار
والذی نفس ابی هریرة بیده ان قعرَ جهنم لسبعین خریفا رواه مسلم
وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج من النار
قومٌ بالشفاعة کانهم الثعاریر قلنا ما الثعاریر قال انه الضغابیس
متفق علیه وعن عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم یشفع یوم القیمة ثلثةٌ الانبیاء ثم العلماء ثم
الشهداء رواه ابن ماجة

باب صفة الجنة واهلها

الفصل الاول عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی اعددت
لعبادی الصالحین ما لا عینٌ رأت ولا اذنٌ سمعت ولا خطر علی
قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفسٌ ما اُخفی لهم من قرة

ومکدوش

اعین

اَعيُنٍ متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضِعُ
سَوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوةٌ في سبيل الله او روحةٌ خيرٌ
من الدنيا وما فيها ولو ان امرأةً من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض
لَاضَاءَت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحًا ولنصيفُها على راسها
خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عامٍ لا يقطعها ولقابُ قوسِ احدِكم في الجنة خير مما طلعت
عليه الشمس او تغرب متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان للمؤمن في الجنة لخيمةً من لؤلؤةٍ واحدة مجوّفةٍ
عرضها وفي رواية طولها ستون ميلًا في كل زاويةٍ منها اهلٌ ما يرون
الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدنٍ متفق عليه وعن
عُبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة

مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس
اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون
العرش فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس رواه الترمذي ولم اجده
في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ياتونها كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم
والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة
البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم
على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرء منهم زوجتان
من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون
الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود

مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل على صورة ابيهم آدم ستون

ذراعا في السماء متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا

يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال

جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون

النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى

شبابه رواه مسلم وعن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا

وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا

وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم وعن ابي سعيد

الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون

اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغائر في الافق

من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل

الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله

الغابر

وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة
الطير رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من
ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق
عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول
له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله
معه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة رواه مسلم
وعن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم
فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد

كله

ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة
وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال
من الماء قلنا الجنة ما بناءها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة قلت
وملاطها المسك الاذفر وحصباءها اللؤلؤ والياقوت وتربتها
الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا يبلى
ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه احمد والترمذي والدارمي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها
من ذهب رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن
لوسعتهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء
والارض مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث

غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة
يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة
البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل
رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من ورائها رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول
الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة رواه الترمذي وعن
سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ما
يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى
ثيابهم رواه الترمذي والدارمي وعن معاذ بن جبل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مكحلين ابناء

ثلثين

ثلثين او ثلث وثلثين سنة رواه الترمذي وعن اسماء بنت ابي
بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة المنتهى
قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة
راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذلك نهر اعطانيه الله يعني في
الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق
الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكلتها انعم منها رواه الترمذي وعن بريدة ان رجلا قال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة من خيل قال ان الله
ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء
يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول
الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك
الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي وعن
ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله

انی احب الخیل أفی الجنة خیل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان
ادخلت الجنة اتیت بفرس من یاقوت له جناحان فحملت علیه ثم
طار بك حیث شئت رواه الترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده
بالقوی وابو سورة الراوی یضعف فی الحدیث وسمعت محمد ابن
اسمعیل یقول ابو سورة هذا منکر الحدیث یروی مناکیر وعن بریدة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة
صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه
الترمذی والدارمی والبیهقی فی کتاب البعث والنشور وعن
سالم عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم باب امتی الذین
یدخلون منه الجنة عرضه مسیرة الراکب المجود ثلثا ثم انهم لیضغطون
علیه حتی تکاد مناکبهم تزول رواه الترمذی وقال هذا حدیث ضعیف
وسالت محمد بن اسمعیل عن هذا الحدیث فلم یعرفه وقال یخلد بن ابی
بکر یروی المناکیر وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان فی الجنة لسوقا ما فیها شری ولا بیع الا الصور من الرجال
والنساء فاذا اشتهی الرجل صورة دخل فیها رواه الترمذی وقال

الذی

هذا

هذا حديث غريب وعن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال اسال
الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا
فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا
فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض
الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت
ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم
وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكرسي
بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال
نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك
لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره
الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي
فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه

شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا
ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى
مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس
يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم
بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم
دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل
عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف
الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان
بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا
الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي
له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة
من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبهذا
الاسناد قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني

فيها
الرفيعة
فيلقانا

ثلاثين

تلبس في الجنة لا يبيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد
قال ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب
وبهذا الاسناد قال المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه
وسنه في ساعة كما يشتهي وقال اسحق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى
المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وروى ابن ماجة الرابعة والدارمي الاخيرة
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن
نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات
فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي وعن حكيم
بن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بحر الماء
وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد رواه الترمذي
ورواه الدارمي عن معاوية الفصل الثالث عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة سبعين
مسندا قبل ان يتحول ثم تاتيه امرأة فتضرب على منكبه فينظر وجهه

فی خدها اصفی من المرآة وان ادنی لؤلؤة علیها تضیٔ مابین المشرق
والمغرب فتسلم علیه فیرد السلام ویسألها من انت فتقول انا من
المزید وانه لیکون علیها سبعون ثوبا فینفذها بصره حتی
یری مخ ساقها من وراء ذلک وان علیها من التیجان ان ادنی
لؤلؤة منها لتضیٔ مابین المشرق والمغرب رواه احمد وعن
ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یحدث وعنده رجل
من اهل البادیة ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فی الزرع
فقال له الست فیما شئت قال بلی ولکنی احب ان ازرع فبذر فیقال
فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فکان امثال
الجبال فیقول الله تعالی دونک یا ابن آدم فانه لا یشبعک شیٔ
فقال الاعرابی والله لا تجده الا قرشیا او انصاریا فانهم اصحاب
زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحک رسول الله صلی فاما
الله علیه وسلم رواه البخاری وعن جابر قال سأل رجل رسول
الله صلی الله علیه وسلم اینام اهل الجنة قال النوم اخو الموت
ولا یموت اهل الجنة رواه البیهقی فی شعب الایمان باب

دوبر

رؤية الله تعالى **الفصل الاول** عن جرير بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر
ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
متفق عليه **وعن** صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم
تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب
فينظرون الى وجه الله فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم **الفصل الثاني**
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل
الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره
مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية
ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي **وعن**

ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا يوم القيمة
قال بلى قلت وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى
القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله
اجل واعظم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي ذر قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انى اراه رواه
مسلم وعن ابن عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة
اخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال
رأى محمد ربه قال عكرمة قال قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو
نوره وقد رأى ربه مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا
بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس
انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى
فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة
فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري
قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين تذهب

كلهم

بك

بك انما هو جبرئيل من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما امر به او
يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
فقد اعظم الفرية ولكنه راى جبرئيل لم يره في صورته الا مرتين مرة
عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له ستمائة جناح قد سد الافق
رواه الترمذي وروى الشيخان مع زيادة واختلاف وفي روايتهما
قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
قالت ذاك جبرئيل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه اتاه
هذه المرة في صورته التي صورته فسد الافق وعن ابن مسعود
في قوله فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد
ما راى وفي قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها راى
جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي
قال ما كذب الفؤاد ما راى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض وله وللبخاري
في قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد افق
السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم

فقيل قوم يقولون الى ثوابه فقال مالك كذبوا فاين هم عن قوله
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون
الى الله يوم القيمة باعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة
لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
رواه في شرح السنة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل قال
الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى
سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون
الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره
رواه ابن ماجة باب صفة النار واهلها الفصل الاول
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية
قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها متفق
عليه واللفظ للبخاري وفي رواية لمسلم ناركم التي يوقد ابن ادم
وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن وعن ابن مسعود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان
بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار
عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل
ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا
ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه رواه البخاري
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل
النار يوم القيمة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد
الناس بؤسا فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال له
يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بى بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة
لو ان لك ما فى الارض من شىء اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول اردت

منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيأ فابيت
الا ان تشرك بي متفق عليه وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار
الى ترقوته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام للراكب
المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث
رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة اشتكت النار الى ربها في باب
تعجيل الصلوات **الفصل الثاني** عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد
عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء
ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة رواه الترمذي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان

وابون

واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة
والمدينة رواه الترمذی وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم ان الکافر لیسحب لسانه الفرسخ والفرسخین یتوطاه
الناس رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن
ابی سعید عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الصعود جبل من نار
یتصعد فیه سبعین خریفا ویهوی به کذلک فیه ابدا رواه الترمذی
وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله کالمهل ای کعکر الزیت فاذا
قرب الی وجهه سقطت فروة وجهه فیه رواه الترمذی وعن ابی
هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الحمیم لیصب علی رؤسهم
فینفذ الحمیم حتی یخلص الی جوفه فیسلت ما فی جوفه حتی یمرق من قدمیه
وهو الصهر ثم یعاد کما کان رواه الترمذی وعن ابی امامة عن
النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله یسقی من ماء صدید یتجرعه قال یقرب
الیه فیکرهه فاذا ادنی منه شوی وجهه ووقعت فروة راسه فاذا
شربه قطع امعاءه حتی یخرج من دبره یقول الله تعالی وسقوا ماء حمیما
فقطع امعاءهم ویقول وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه

بئس الشراب رواه الترمذی وعن ابی سعید الخدری عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر کثف کل جدار
مسیرة اربعین سنة رواه الترمذی وعنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لو ان دلوا من غساق یهراق فی الدنیا لانتن
اهل الدنیا رواه الترمذی وعن ابن عباس ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قرأ هذه الایة اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت
فی دار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم فکیف بمن یکون
طعامه رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن ابی
سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال وهم فیها کالحون قال تشویه
النار فتقلص شفته العلیا حتی تبلغ وسط رأسه وتسترخی
شفته السفلی حتی تضرب سرته رواه الترمذی وعن انس عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال یا ایها الناس ابکوا فان لم تستطیعوا
فتباکوا فان اهل النار یبکون فی النار حتی تسیل دموعهم فی وجوههم
کانها جداول حتی تنقطع الدموع فتسیل الدماء فتقرح

العیون

العيون فلو ان سفنًا ازجيت فيها لجرت رواه في شرح السنة
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على
اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثوا فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص
في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت
ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في
ضلال قال فيقولون ادعوا مالكًا فيقولون يا مالك ليقض علينا
ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم
واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير
من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قومًا ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون

فى الزفير والحسرة والويل قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون
هذا الحديث رواه الترمذى وعن النعمان بن بشير قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار
فما زال يقولها حتى لو كان فى مقامى هذا سمعه اهل السوق وحتى سقطت
خميصة كانت عليه عند رجليه رواه الدارمى وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة مثل
هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهى مسيرة
خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس
السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها
او قعرها رواه الترمذى وعن ابى بردة عن ابيه ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان فى جهنم لواديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار
رواه الدارمى الفصل الثالث عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يعظم اهل النار فى النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم
الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان
ضرسه لمثل احد وعن عبد الله الحارث بن جزء قال قال رسول الله صلى

عن

الله

الله عليه وسلم ان في النار حيات كامثال البخت تلسع احديهن اللسعة
فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة
تلسع احديهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد وعن الحسن
قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
ثوران مكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه البيهقي في كتاب
البعث والنشور وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم
يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجة باب
الجنة والنار الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين
والمتجبرين وقالت الجنة فالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال
للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة
منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط

قط فهنالك تملى ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه وعن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى بعضها الى بعض فتقول قط قط
بعزتك وكرمك ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا
فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حفت الجنة
بالمكاره فى كتاب الرقاق الفصل الثانى عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء
فقال اى رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره
ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال
اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق
الله النار قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر
اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها
فحفها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب

فنظر

نظر اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا
دخلها رواه الترمذى وابو داود والنسائى الفصل الثالث عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقى
المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت
لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين فى قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم
فى الخير والشر رواه البخارى باب بدء الخلق وذكر
الانبياء عليهم الصلوة والسلام الفصل الاول عن عمران بن
حصين قال انى كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا بشرتنا فاعطنا
فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسالك عن
اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء
ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شئ ثم اتانى رجل
فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم
الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخارى وعن عمر

رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا
عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم
حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري وعن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش متفق عليه وعن عائشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار
وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه
فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا
لا يتمالك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب
ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني
سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة

اذ اتى

اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امراة من
احسن الناس فارسل اليه فساله عنها من هذه قال اختى فاتى سارة
فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتى يغلبنى عليك فان
سالك فاخبريه انك اختى فانك اختى فى الاسلام ليس على وجه
الارض مؤمن غيرى وغيرك فارسل اليها فاتى بها قام ابراهيم
يصلى فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط
حتى ركض برجله فقال ادعى الله لى ولا اضرك فدعت الله فاطلق
ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعى الله لى ولا اضرك
فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تاتنى بانسان
انما اتيتنى بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلى
فاومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر فى نحره واخدم هاجر
قال ابو هريرة تلك امكم يا بنى ماء السماء متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ
قال رب ارنى كيف تحيى الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوى
الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن طول ما لبث يوسف لاجبت

الداعي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء
فآذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تستتر هذا التستر الا من عيب
بجلده اما برص او ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده
ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره
يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملإ من بني اسرائيل
فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من بأس
واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر
ضربه ثلثا او اربعا او خمسا متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد
من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم
نكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى عن بركتك
رواه البخاري وعنه قال استب رجل من المسلمين ورجل
من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال
اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده

عند

عند ذلك فلطم وجه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما
كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله
عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى
فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق
فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي
او كان فيمن استثنى الله وفي رواية فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور
او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية ابي
سعيد قال لا تخيروا بين الانبياء متفق عليه وفي رواية ابي هريرة
لا تفضلوا بين انبياء الله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى متفق
عليه وفي رواية للبخاري قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد
كذب وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا
وكفرا متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضرا رواه

البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك
الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين
ملك الموت ففقاها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني
الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه
وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع
يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة
قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض
المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني
عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء
فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن
مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا
اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبرئيل فاذا
اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة رواه مسلم وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم

طوا

طوالاً جعداً كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى

الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكاً خازن النار والدجال في آيات

اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه متفق عليه وعن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته

فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة

احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده

به قال فاتيت باناءين احدهما لبن والاخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما

شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت

الخمر غوت امتك متفق عليه وعن ابن عباس قال سرنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا

فقالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره

شيئاً واضعاً اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادي

قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت

فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته

خلبة ماراً بهذا الوادي ملبياً رواه مسلم وعن ابي هريرة عن

النبی صلی الله علیه وسلم قال خُفِّفَ علی داود القرآن وکان یامر بدوابه
فتُسرَج فیقرأ القرآن قبل ان تُسرج دوابه ولا یاکل الا من عمل یدیه
رواه البخاری وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کانت امرأتان
معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدیهما فقالت صاحبتها
انما ذهب بابنک وقالت الاخری انما ذهب بابنک فتحاکمتا الی داود
فقضی به للکبری فخرجتا علی سلیمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتونی
بالسکین اشقه بینهما فقالت الصغری لا تفعل یرحمک الله هو ابنها
فقضی به للصغری متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال سلیمان لاطوفن اللیلة علی تسعین امرأة وفی روایة
بمائة امرأة کلهن تاتی بفارس یجاهد فی سبیل الله فقال له الملک
قل ان شاء الله فلم یقل ونسی فطاف علیهن فلم تحمل منهن الا امرأة
واحدة جاءت بشق رجل وایم الذی نفس محمد بیده لو قال ان شاء الله
لجاهدوا فی سبیل الله فرسانا اجمعون متفق علیه وعنه ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کان زکریا نجارا رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اولی الناس بعیسی بن مریم

في الاولى والآخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم
واحد وليس بيننا نبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين
يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب متفق عليه
وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه وذكر
حديث انس يا خير البرية وحديث ابي هريرة اي الناس اكرم
وحديث ابن عمر رضي الله عنهما الكريم في باب المفاخرة والعصبية
الفصل الثاني عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء
عمىً
وخلق عرشه على الماء رواه الترمذي وقال قال يزيد بن هرون
العماء اي ليس معه شيء وعن العباس بن عبد المطلب زعم انه
كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان

قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا

لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث

وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم

فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم

فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء

على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله

فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود وعن جبير بن مطعم قال اتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع

العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا

نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه

وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه

اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم

من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال

باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود

وعن

وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي
ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام رواه ابو داود وعن زرارة
بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رايت ربك
فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت
من بعضها لاحترقت هكذا في المصابيح ورواه ابو نعيم في الحلية
عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبريل وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا
قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا
ما منها من نور يدنو منه الا احترق رواه الترمذي وصححه وعن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت
الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون
فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي
في شعب الايمان الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من بعض ملائكته
رواه ابن ماجة وعنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد
وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور
يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر
من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى
الليل رواه مسلم وعنه قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس
واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله
الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال
هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله قال بينكم وبينها خمسمائة
عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
سماآن بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع
سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون

وخلق النون

سحابة

ما فوق

مافوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه
وبين السماء بُعدُ ما بين ثم قال هل تدرون ما الذی تحتكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا
الله ورسوله اعلم ان تحتها ارضا اخری بینهما مسیرة خمسمائة سنة
حتی عد سبع ارضین بین كل ارضین مسیرة خمسمائة سنة ثم قال
والذی نفس محمد بیده لو انكم دلیتم بحبل الی الارض السفلی لهبط
علی الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شیء علیم
رواه احمد والترمذی وقال الترمذی قرأة رسول الله صلی الله علیه
وسلم الآیة تدل علی انه اراد لهبط علی علم الله وقدرته وسلطانه وعلم
الله وقدرته وسلطانه فی كل مكان وهو علی العرش كما وصف نفسه
فی كتابه وعنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال كان طول آدم
ستین ذراعا فی سبع اذرع عرضا وعن ابی ذر قال قلت یا رسول الله
ای الانبیاء كان اول قال آدم قلت یا رسول الله ونبی كان قال نعم
نبی مكلم قلت یا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جما
غفیرا وفی روایة عن ابی امامة قال ابو ذر قلت یا رسول الله كم وفاء

عِدَّةِ الانبياءِ قال مائةُ الفٍ واربعةٌ وعشرون الفًا الرسلُ من
ذلك ثلثمائةٍ وخمسة عشر جمًّا غفيرًا وعن ابن عبّاس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبرُ كالمعاينةِ انّ
الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلقِ الالواح فلما
عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت روى الاحاديث الثلثة
احمد

باب فضائل سيد المرسلين صلواتُ الله وسلامُه عليه

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعِثتُ من خيرِ قرونِ بني آدم قرنًا
فقرنًا حتى كنتُ من القرن الذي كنتُ منه رواه البخاري
وعن واثلة بنِ الاسقعِ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله اصطفى كنانة من ولدِ اسمعيل واصطفى قريشًا من كنانة
واصطفى من قريشٍ بني هاشمٍ واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم
وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيدُ ولدِ آدم يوم القيمة

واول

واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم
القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
شفيع فى الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء
نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء كمثل قصر
احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون
من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع
اللبنة ختم بى البنيان وختم بى الرسل وفى رواية فانا اللبنة وانا
خاتم النبيين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من الانبياء من نبى الا قد اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه
البشر وانما كان الذى اوتيت وحيا اوحى الله الى فارجو ان اكون

اكثرهم تابعا يوم القيمة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتى
ادركته الصلوة فليصل واحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى واعطيت
الشفاعة وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة
متفق عليه وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب
واحلت لى الغنائم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وارسلت
الى الخلق كافة وختم بى النبيون رواه مسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا
انا نائم رايتنى اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى
متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله زوى لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتى
سيبلغ ملكها ما زوى لى منها واعطيت الكنزين الاحمر
والابيض وانى سالت ربى لامتى ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا

يسلط

يُسَلِّطَ عليهم عَدُوًّا من سوى انفسهم فيستبيح بَيضتهم وان ربي قال
قال يا محمد اني اذا قضيت قضاءً فانه لا يُرَدُّ واني اعطيتك لامتك
ان لا اُهلكهم بسنةٍ عامةٍ وان لا اُسَلِّطَ عليهم عدوًّا من سوى
انفسهم فيستبيح بَيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون
بعضهم يهلك بعضًا ويَسبي بعضهم بعضا رواه مسلم وعن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بمسجد بني معاوية دخل فركع
فيه ركعتين وصلّينا معه ودعا ربّه طويلا ثم انصرف فقال سالت
ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدةً سالت ربي ان لا يهلك
امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها
وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم وعن عطاء
بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال اجل والله
انه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق

ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم
به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا رواه البخاري وكذا الدارمي عن عطاء
عن ابن سلام نحوه وذكر حديث ابي هريرة نحن الاخرون في باب
الجمعة الفصل الثاني عن خباب بن الارت قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت
صلوة لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة اني سالت
الله فيها ثلثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك
امتي بسنة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها رواه
الترمذي والنسائي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلث خلال ان لا
يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل
الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داود وعن عوف بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه

الامة

الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها رواه ابو داود وعن
العباس انه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام
النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول
الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلنى
فى خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلنى فى خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل
فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا فانا
خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال
قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
رواه الترمذى وعن العرباض بن سارية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال انى عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم
لمنجدل فى طينته وساخبركم باول امرى دعوة ابراهيم وبشارة
عيسى ورؤيا امى التى رأت حين وضعتنى وقد خرج لها نور اضاء
لها منه قصور الشام رواه فى شرح السنة ورواه احمد عن ابى امامة
من قوله ساخبركم الى آخره وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدى لواء

الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول
من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا
دنى منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا
وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال
آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك
وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم
اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل
لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع
واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم
الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي
وعن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن
الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولا غير فخر

ابراهيم

ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد
يوم القيمة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة
ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وعن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا
خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس
خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا
مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح
يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي
يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور رواه
الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم
عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه
الترمذي وفي رواية جامع الاصول عنه انا اول من تنشق عنه الارض
فاكسى وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة